الاربعة بل احمد ضعف

رواه ابو داود والترمذي ومع هذا فلم يقل به احد من الائمة
الحديث ولم يستحب هذه الصلاة واما ابن المبارك فالمنقول عنه ليس مثل الصلاة
المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة المرفوعة فيها قعدة طويلة بعد السجدة
الثانية وهذا يخالف الاصول فلا يجوز ان يثبت بمثل هذا الحديث ومن تدبر الاصول
علم انه موضوع وامثال ذلك فانها كلها احاديث موضوعة مكذوبة باتفاق
اهل المعرفة مع انها توجد في مثل كتاب ابي طالب وكتاب ابي حامد وكتاب
الشيخ عبد القادر وتوجد في مثل امالي ابي القاسم بن عساكر وفيما صنفه
عبد العزيز الكتاني وابو علي ابن البنا وابو الفضل بن ناصر وغيرهم وكذلك
ابو الفرج بن الجوزي يذكر مثل هذا في فضائل الشهور ويذكره في الموضوعات
انه كذب موضوع والذين جمعوا الاحاديث في الزهد والرقائق يذكرون
ما روي في هذا الباب ومن اجل ما صنف في ذلك واندبه كتاب الزهد
لعبد الله بن المبارك وفيه احاديث واهية وكذلك كتاب الزهد لهناد بن السري
ولاسد بن موسى وغيرهما واجود ما صنف في ذلك كتاب الزهد للامام
احمد لكنه مكتوب على الاسماء وزهد ابن المبارك على الابواب وهذه الكتب
يذكر فيها زهد الانبياء والصحابة والتابعين ثم ان المتاخرين على صنفين
منهم من ذكر زهد المتقدمين والمتاخرين كابي نعيم في الحلية وابي الفرج
بن الجوزي في صفة الصفوة ومنهم من اقتصر على ذكر المتاخرين من حين
حدث اسم الصوفية كما فعل ابو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية وصاحبه
ابو القاسم القشيري في رسالته ثم الحكايات التي يذكرها هؤلاء بمجردها
مثل ابن خميس وامثاله فيذكرون حكايات مرسلة بعضها صحيح وبعضها
باطل قطعا مثل ذكرهم ان الحسن كان يقص ودخل عليه علي بن ابي طالب
او ان الحسن صحب عليا وقد اتفق اهل المعرفة على ان الحسن البصري لم
يلق عليا ولا اخذ عنه شيئا وانما اخذ عن [illegible] كالاحنف بن قيس
وقيس بن عباد وغيرهما وكذلك حكايتهم ان الشافعي واحمد اجتمعا
بشيبان الراعي وسالاه عن سجود السهو وكذلك اتفق اهل المعرفة
على ان الشافعي واحد منهم لم يلتقيا بشيبان الراعي بل ولا ادركاه

وقد ذكر

مطلب في رسائل اخوان الصفا

وقد ذكر ابو عبد الرحمن في حقائق التفسير عن جعفر بن محمد وامثاله من الاقوال
المأثورة ما يعلم اهل المعرفة انها كذب على جعفر بن محمد فان جعفر كذب عليه
ما لم يكذب على احد لانه كان فيه من العلم والدين ما ميزه الله به وكان هو وابوه
جعفر وجده علي بن الحسين من اعيان الائمة علما ودينا ولم يجئ بعد جعفر مثله
فصار كثير من اهل الزندقة والبدع ينسب مقالته اليه حتى ان رسائل اخوان
الصفا ينسبونها اليه وهذه الرسائل صنفت بعد موته بكثير من مائتي
سنة صنفت عند ظهور دولة هؤلاء لا سيما العبيدية الذين بنوا القاهرة
وصنفت على مذهبهم الذي ركبوه من قول الفلاسفة اليونان ومجوس
الفرس والشيعة من اهل القبلة ولهذا قال العلماء انهم ظاهر مذهبهم
الرفض وباطنه الكفر المحض وينسبوا الى جعفر انه تكلم في تقدمة المعرفة
عن حوادث الكون مثل اختلاج الاعضاء والرعود والبروق والهالة الدائرة التي حول القمر
وغير ذلك مما نزه الله جعفر وائمة اهل بيته من الكلام فيه وهذا مبسوط
في غير هذا الموضع والمقصود هنا ان المذكور عن سلف الامة وائمتها
من المنقولات ينبغي للانسان ان يميز بين صحيحه وضعيفه كما ينبغي
مثل ذلك في المعقولات والنقليات وكذلك في الاذواق والمواجيد
والمكاشفات والمخاطبات وان كل صنف من هذه الاصناف الثلاثة
فيها حق وباطل ولا بد من التمييز بين هذا وهذا وجماع ذلك ان
ما وافق كتاب الله وسنة رسوله الثابتة عنه وما كان عليه اصحابه
فهو حق وما خالف ذلك فهو باطل فان الله يقول يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
ذلك خير واحسن تاويلا وقال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين
الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد
ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه
من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)